

محاضرات النحو السداسي الثاني ليسانس أدب عربي 2020 - 2021

إعداد الأستاذ الدكتور سليمان بوراس

المحاضرة 14

الاستثناء:

تعريف الاستثناء

الاستثناء احد الأساليب المستخدمة في العربية لنخرج من الكلام ما لا نريد أن يقع في ذهن السامع، ويعدده النحاة نوعا من المفعول به¹، ويكون ذلك باستخدام أداة "إلا" أو إحدى أخواتها، يتكون هذا الأسلوب من ثلاثة عناصر رئيسية² هي:

1 المستثنى: ويعرف بأنه الاسم الذي يأتي بعد الأداة ويخالف ما قبله في الحكم

2 المستثنى منه: ويعرف بأنه الاسم الذي ينطبق عليه الحكم، وهنا لا بد من التنبيه إلى مصطلحات يستعملها النحاة في باب الاستثناء³

جملة تامة: إذا كان المستثنى منه مذكورا مثل حضر الطلاب إلا زيدا⁴

جملة موجبة: إذا كانت جملة الاستثناء خالية من النفي أو النهي أو الاستفهام كالمثال السابق

جملة تامة غير موجبة: إذا كان المستثنى منه موجودا، وكانت الجملة مسبوقه بنفي أو استفهام نحو: ما حضر الطلاب إلا زيدا، لا تذهبوا إلا زيدا، هل نجح الطلاب إلا المهمل

جملة غير تامة غير مثبتة إذا كان المستثنى منه غير مذكور وكانت الجملة مسبوقه بنفي او باستفهام نحو: ما حضر إلا زيد، هل نجح إلا المجد

استثناء متصل: إذا كان المستثنى من جنس المستثنى منه ما حضر الطرب إلا زيدا

استثناء منقطع إذا كان المستثنى من غير جنس المستثنى منه نحو: حضر المسافرون إلا أمتعتهم⁵

3 أدوات الاستثناء: تقسم أدوات الاستثناء إلى ثلاثة أنواع، وهي: الحروف، والأسماء، والأفعال⁶.

الحروف حروف الاستثناء عددها أربعة، وهي: (إلا، عدا، خلا، حاشا)، وهي كالتالي:

تُعتبر (إلا) أكثر حروف الاستثناء استخداماً، ولا محل لها من الإعراب، ولها ثلاث حالات⁷، وهي:

¹ ينظر، أيمن أمين عبد الغني، النحو الكافي ص 107، ينظر عبده الراجعي، التطبيق النحوي، ص 262، ينظر محمود مغالسة، النحو الشافي ص 438

² أيمن أمين عبد الغني، النحو الكافي ص 107

³ ينظر عبده الراجعي، التطبيق النحوي، ص 262

⁴ ينظر عبده الراجعي، التطبيق النحوي، ص 262

⁵ ينظر عبده الراجعي، التطبيق النحوي، ص 262

⁶ ينظر عبده الراجعي، التطبيق النحوي، ص 263

النصب التام⁸ ، إذا كان المعنى غير منفي نحو: حضرَ المشاركون الندوةَ إلا مشاركاً، وتعرب على النحو التالي:
حضرَ: فعل ماضٍ مبني على الفتح،

المشاركون: فاعل مرفوع وعلامة رفعه الواو؛ لأنه جمع مذكر سالم،
الندوة: مفعول به منصوب، وعلامة نصبه الفتحة،

إلا: حرف استثناء مبني على السكون، لا محل له من الإعراب،
مشاركاً: مستثنى به منصوب، وعلامة نصبه الفتحة.

النفي التام⁹ ، مثال: ما تأخرَ المسافرون إلا مسافراً، وتعرب على النحو التالي:
ما: حرف نفي مبني على السكون، لا محل له من الإعراب،

تأخرَ: فعل ماضٍ مبني على الفتح،

المسافرون: فاعل مرفوع وعلامة رفعه الواو؛ لأنه جمع مذكر سالم،

إلا: حرف استثناء مبني على السكون، لا محل له من الإعراب
مسافراً: مستثنى منصوب، وعلامة نصبه الفتحة.

النفي الناقص، يعرب فيه الاسم الموجود بعد إلا بناءً على موقعه في الجملة، مثال: ما تحدثَ إلا طالبٌ، وتعرب
على النحو التالي:

ما: لا محل له من الإعراب، حرف نفي مبني على السكون،

تحدثَ: فعل ماضٍ مبني على الفتح،

إلا: حرف استثناء ملغي (أي لا عمل له في الجملة)،

طالبٌ: فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة.

عدا، وخلا، وحاشا: لهما نوعان من الإعراب، وهما¹⁰:

أن تكون أفعالاً تامة، والاسم بعدها يعرب مفعولاً به منصوب.

أن تعامل معاملة حروف الجر، والاسم بعدها يعرب اسماً مجروراً.

أمثلة:

عدا: نضجت الثمار عدا ثمرةً.

خلا: أزلتُ الأشواك خلا شوكةً.

حاشا: قد يغش الطلاب حاشا الأمين.

الأسماء

للاستثناء اسمان، وهما (غير، وسوى)، ويتشابهان مع إلا بحالاتها الثلاث، على النحو التالي¹¹:

⁷ ينظر محمود مغالسة ، النحو الشافي ص 438

⁸ ينظر محمود مغالسة ، النحو الشافي ص 438 ، ينظر عبده الراجعي ، التطبيق النحوي ، ص 263

⁹ ينظر عبده الراجعي ، التطبيق النحوي ، ص 263 ، ينظر محمود مغالسة ، النحو الشافي ص 438

¹⁰ أيمن أمين عبد الغني ، النحو الكافي ص 111 ، ينظر محمود مغالسة ، النحو الشافي ص 442

¹¹ ينظر عبده الراجعي ، التطبيق النحوي ، ص 270

النصب التام¹²، أمثلة: حضرَ الرياضيون غيرَ رياضي، حضرَ الرياضيون سوى رياضي، حضرَ: فعل ماضٍ مبني على الفتح، الرياضيون: فاعل مرفوع بالواو لأنه جمع مذكر سالم، غيرَ أو سوى: مستثنى منصوب بالفتحة، رياضي: مضاف إليه مجرور.

النفي التام، أمثلة: ما تأخرَ الرياضيون غيرَ رياضي، ما تأخرَ الرياضيون سوى رياضي، ما: حرف نفي لا محل له من الإعراب، تأخرَ: فعل ماضٍ مبني على الفتح، الرياضيون: فاعل مرفوع بالواو لأنه جمع مذكر سالم، غيرَ أو سوى: مستثنى منصوب بالفتحة، رياضي: مضاف إليه مجرور.

النفي الناقص، أمثلة: ما نجحَ غيرُ طالب، ما نجحَ سوى طالب، يعرب هنا اسم الاستثناء (غير، أو سوى) فاعل مرفوع بالضم.

الأفعال

وهي: (ما عدا، ما خلا، ما حاشا)¹³، إذ يشترط أن تسبقها (ما)، حتى تتم معاملتها معاملة الأفعال. مثال: غادرَ المسافرون ما عدا مسافراً، غادرَ: فعل ماضٍ مبني على الفتح، المسافرون: فاعل مرفوع بالواو لأنه جمع مذكر سالم، ما: حرف مبني على السكون، عدا: فعل ماضٍ مبني على الفتح المقدرة منعاً لظهور التعذر، مسافراً: مفعول به منصوب بالفتح. وما خلا، وما حاشا فهما، مثل: ما عدا.

الاستثناء بغير وسوى

غير وسوى بمنزلة الاسم المستثنى الواقع بعد إلا ، وبالتالي فتنتطبق عليها نفس الأحكام الثلاثة فوق ، ويعرب الاسم الذي بعدهما على أنه مضاف إليه مجرور إذا كان¹⁴ :

1 – كلام تام صحيح الأركان غير منفي نحو: رأيت الأزهار منفتحة غيرَ زهرةٍ ، فالجملة تامة الأركان غير منفية فوجب النصب

2 – كلام تام صحيح الأركان منفي نحو: ما جاء التلاميذ سوى تلميذين

3 – كلام ناقص ومنفي نحو: ما جاء سوى واحدٍ (فاعل) ، وما رأيت سوى واحدٍ (مفعول به) ، ما مررت بسوى واحد (اسم مجرور) .

¹² ينظر عبده الراجعي ، التطبيق النحوي ، ص 270

¹³ ينظر عبده الراجعي ، التطبيق النحوي ، ص 272

¹⁴ أيمن أمين عبد الغني ، النحو الكافي ص 110